

صادرات القطن السودان وأثرها على ميزان المدفوعات  
دراسة تحليلية للفترة ( 1990 - 2008 )

إعداد : عبدالمنعم عثمان أحمد  
إشراف : د. محمد درار الخضر

بحث تكميلي مقدم لعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي لنيل درجة  
الماجستير فى الإقتصاد

قسم الإقتصاد البحث  
كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية  
جامعة البحر الأحمر

فبراير / 2011

## المستخلص

- هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلة القطن السودانى خلال السنوات الماضية وتدهور إنتاجيته وصادراته وإلى بحث الوسائل الكفيلة بتحقيق مردود وأثر إيجابيين على ميزان المدفوعات . وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى بإستخدام بيانات شركة السودان للأقطان المحدودة وبيانات بنك السودان وبيان الهيئة الإستشارية الدولية كمصادر هامة للبحث.
- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :-
- . تفوق صادرات القطن خلال فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضى على بقية صادرات السودان من حيث الكمية والعائد .
  - . كانت صادرات القطن السودانى فى الفترة من 1990 وحتى 1999 مستقرة وساهمت بقدر وافر فى ميزان المدفوعات .
  - . تدهورت صادرات القطن السودانى خلال الفترة من 1999 وحتى 2008 وبشكل مريع مما أثر سلبا فى ميزان المدفوعات .
  - . وأوصت الدراسة بالأتى :-
  - . يعتبر القطن المحصول النقدى الأول فى البلاد ولا بد أن تتضافر الجهود لترقية إنتاجيته من حيث النوع والكم .
  - . دعم وتطوير البحث العلمى فى مجال القطن وتوفير التمويل اللازم للمناشط البحثية .
  - . الحاجة ماسة لإنشاء هيئة بحثية وليست تنفيذية لوضع السياسات العامة الخاصة بالقطن والتنسيق بين الوحدات المختلفة والعاملة بشكل مباشر فى مجال القطن .
  - . التركيز على الجهود الخاصة بمكافحة ظاهرة تلوث القطن والتحكم فى العوامل التى تسبب هذه الظاهرة .
  - . إنتاج أصناف جديدة لضمان جودة الإنتاجية والمنافسة مع الأصناف الأخرى فى السوق العالمى .
  - . تطوير ودعم جهاز التسويق حتى يستطيع المنافسة فى السوق العالمى للقطن .

## **Abstract**

The objectives of the study were to investigate the reasons behind the problem of Sudanese Cotton during the last years and the deterioration of production and exports, the study attempted to put suggestions for cotton exports to participate positively in the balance of trade and consequently realizing a remarkable share in the balance of payments .

The study came up with the following findings :--

- Sudan cotton exports exceeded all other exports of sudan during the seventies and eighties of the last century in terms of quantity and returns .
- Sudan cotton exports from 1990 up to 1999 contributed remarkably in the balance of payments.
- A noticable deterioration of cotton exports during the period 1999 – 2008 lead to a small share in the balance of payments.

The main rccommendations and suggestions were : --

- Cotton is the priority cash crop and all efforts should be amalgamated to develop its productivity in terms of quality and quantity .
- Cotton research shoud be enhanced and financed .
- There is a need to establish a recoignized consultancy body and not executive to formulate general policies for cotton and cordinate between different units envolved directly in cotton .
- Efforts should be coordinated to combat cotton contamination phenomena, and to control all factors which cause contamination .
- Breeding of new cotton varieties to sustain high productivity with other varieties in world market .
- Developing and strengthening of marketing system to cope with international Cotton trade .

## فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الفصل
--	صفحة العنوان	
أ	الأهداء	
ب	الشكر	
[ج] [1]	فهرست المحتويات	
د	فهرست الجداول	
هـ	فهرست الأشكال	
و	فهرست الملاحق	
ز	ملخص الدراسة باللغة العربية	
ح	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

## الفصل الأول : أساسيات البحث

الصفحة	الموضوع	الفصل
1	المقدمة	1 - 1
2	مشكلة البحث	2 - 1
2	أهداف البحث	3 - 1
2	فرضيات البحث	4 - 1
2	منهجية البحث	5 - 1
3	بيانات البحث	6 - 1
3	الإطار الزمني للبحث	7 - 1
3	هيكل البحث	8 - 1

## الفصل الثاني : تجارة القطن الدولية

الصفحة	الموضوع	الفصل
4	مدخل إلى تجارة القطن الدولية	1 - 2
6	الإستهلاك العالمي والمخزون العالمي من القطن	2 - 2
6	الإستهلاك العالمي من القطن	1 - 2 - 2
7	إستهلاك القطن في الدول المصدرة	2 - 2 - 2
9	إستهلاك القطن في الدول المستوردة	3 - 2 - 2
10	المخزون العالمي من القطن	4 - 2 - 2
11	الواردات العالمية من القطن	3 - 2
14	صادرات العالم من القطن	4 - 2

## الفصل الثالث : دور القطن في الإقتصاد السودانى

الصفحة	الموضوع	الفصل
15	تطور إنتاج القطن فى السودان	1 - 1 - 3
17	إنتاج القطن فى السودان	2 - 1 - 3
24	أهمية القطن السودانى بالنسبة للمحاصيل النقدية فى السودان - مقدمه	1 - 2 - 3
26	عوامل تدهور إنتاج القطن السودان	3 - 3
26	عوامل التدهور على مستوى المزرعه	1 - 3 - 3
26	عوامل التدهور من المنظور الإدارى	2 - 3 - 3
27	عوامل خاصه بارتفاع تكاليف الإنتاج	3 - 3 - 3
28	عوامل أخرى أدت للتدهور	4 - 3 - 3
29	تسويق القطن السودانى	4 - 3
29	خلفية تاريخية	1 - 4 - 3
30	مشاكل تسويق القطن السودانى	2 - 4 - 3
32	التركيب الصنفية للعينات التجارية من الأقطان السودانية وأثرها على التسويق	3 - 4 - 3

34	أسعار القطن السوداني	4 - 4 - 3
39	دور شركة السودان للأقطان المحدودة	5 - 4 - 3
39	البيع للمصانع المحلية	6 - 4 - 3

#### الفصل الرابع : صادرات القطن السوداني وأثرها على ميزان

##### المدفوعات السوداني الفترة 1990 - 2008

الصفحة	الموضوع	الفصل
41	الإطار النظري لمفهوم ميزان المدفوعات	1 - 4
41	ماهية ميزان المدفوعات	1 - 1 - 4
45	مضامين ميزان المدفوعات وعملياته الرئيسية	2 - 1 - 4
51	صادرات القطن السوداني	2 - 4
51	صادرات القطن السوداني للفترة 1990 وحتى 2009	1 - 2 - 4
55	إتجاه صادرات الأقطان السودانية	2 - 2 - 4
60	أهمية صادرات القطن السوداني بالنسبة لمجموع صادرات السودان	3 - 4
66	أثر صادرات القطن السوداني على ميزان المدفوعات للفترة 1990 - 2008	4 - 4

#### الفصل الخامس : الخاتمة

الصفحة	الموضوع	الفصل
74	الخلاصة	1 - 5
75	النتائج	2 - 5
77 - 76	التوصيات	3 - 5
79 - 78	قائمة المراجع	
94 - 80	الملاحق	

## 5 - 2 ] النتائج : -

- ومن خلال تحليل بيانات صادرات القطن السودانى نستخلص النتائج التالية : -
- [1] تفوق صادرات القطن خلال فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضى على بقية الصادرات من حيث الكمية والعائد .
  - [2] تميزت الفترة من 1990 وحتى العام 2008 بتذبذب واضح فى كمية وعائد صادرات الأقطان السودانية وذلك نسبة للتذبذب الذى حدث فى إنتاج وإنتاجية القطن السودانى خلال هذه الفترة .
  - [3] الفترة من 1990 وحتى 1999 كانت مساهمة صادرات القطن فى ميزان المدفوعات مستقرة ومعقولة .
  - [4] الفترة من 1999 وحتى العام 2008 تدهورت صادرات القطن بصورة مريعة مما جعل أثرها فى ميزان المدفوعات محدودا .
  - [5] يعود ضعف الأثر لصادرات القطن فى ميزان المدفوعات خلال الفترة الأخيرة لتقلب السياسات الزراعية والإقتصادية مما أثر بصورة ملحوظة على صادرات القطن السودانى .

## 5 - 3 ] التوصيات : -

- [1] القطن هو محصول البلاد النقدى الأول ويجب الإهتمام به وتوفير كل احتياجاته والإرتقاء بإنتاجية نوعا وكما .
- [2] أن تعطى الدولة إهتماما متزايدا لإعادة تاهيل البنيات الأساسية المتمثلة فى شبكات الري والمحالج ووسائل الترحيل والإتصالات وغيرها .
- [3] دعم وتطوير البحث العلمى فى مجال بحوث القطن وتوفير التمويل اللازم للمناشط البحثية .
- [4] نظرا لتعدد الجهات العاملة فى مجال القطن فمن الضرورى إنشاء جهاز إستشارى وليس تنفيذى يهدف إلى وضع السياسات العامه المرتبطة بالقطن إنتاجا وإعدادا وتسويقا وتصنيعا ، وأن يضم كل الجهات ذات الصلة المباشرة بالقطن .
- [5] التأهيل والتدريب لقطاع الفرز فى مجال القطن نسبة لأهميته القصوى فى تحديد درجات ونوعية الأقطان السودانية فى الأسواق العالمية ، ويجب الإهتمام بإدخال التقنية الحديثة فى هذا القطاع لمواكبة المستجدات العالمية ولضمان قبول المشترين للأصناف السودانية المتعددة .

- [6] تكثيف الجهود للقضاء على ظاهرة تلوث الأقطان السودانية والسيطرة على الآفات المسببة لهذه المشكلة مع اعمال برنامج اللقيط المبكر لمنع تفاقم هذه الظاهرة مع العمل دائما على فصل المناطق المتأثرة بالإصابة وحليج أقطانها على حده .
- [7] إنتاج أصناف جديدة وتطوير نظم تقييم الخصائص الغزلية فى عملية الفرز الألى .
- [8] تطوير جهاز التسويق ودعمه بالخبرات والإهتمام بالتدريب بالداخل والخارج وخلق صلات وروابط حقيقية مع المشتريين فى كل أنحاء العالم .
- [9] العمل على وضع خطط وبرامج مفصلة تعنى برفع إنتاجية القطن بالقطاعين المروى والمطرى.
- [10] العمل على إزالة الضرائب الظاهرة والمستترة عن الأقطان السودانية من خلال إجراءات إدارية وتنظيمية .
- [11] إستخدام جزء مقدر من عائدات البترول فى الدعم المباشر لزراعة القطن ويشمل ذلك البحوث الزراعية والإرشاد والتدريب .
- [12] دعم صادرات القطن من خلال تسهيلات إئتمانية منخفضة التكاليف .
- [13] دعم المدخلات الزراعية المستوردة المستخدمة فى زراعة القطن .
- [14] ضرورة وجود الدولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى منظومة تمويل القطن وذلك نظرا للإحتياجات التمويلية الضخمة لمحصول القطن .
- [15] الإستفادة من مؤسسات المزارعين التمويلية كمصرف المزارع التجارى والفائض من الشركة الوطنية للتأمين فى عمليات تمويل محصول القطن وتطوير تجربة شركة السودان للأقطان فى التمويل والضمانات .
- [16] العمل على إدخال الميكنة الكاملة لزراعة القطن من البذور وحتى الحصاد والإستفادة من تجارب الدول الأخرى فى هذا المجال .
- [17] وضع برنامج خاص للترويج للأقطان السودانية وتنمية الطلب على الأقطان السودانية مع توفير التمويل اللازم لذلك .
- [18] دعم وتنشيط صناعة الغزل والنسيج وحل جميع مشاكلها والعمل على تصنيع أكبر قدر من إنتاج القطن للإستفادة من القيمة المضافة بدلا من تصديره كقطن خام .
- [19] الإهتمام بإنسياب إجراءات الصادر بصورة سلسة بميناء بورتسودان وتذليل كافة العقبات الإدارية أمام صادر القطن بالميناء .

[20] الإهتمام بأمر العمالة ببورتسودان وسياسة الأجور التي لا تتماشى مع أهداف حفزا لصادرات وخاصة صادر القطن .

[21] الإهتمام بالمؤسسات الزراعية الرائدة كمشروع الجزيرة والعمل على تطوير أجهزتها الإدارية والفنية وخلق المناخ الملائم بها لكي تؤدي دورها على الوجه المطلوب .